[363] * (باب 12) * * (وفاة موسى وهارون عليهما السلام وموضع قبرهما،) * * (وبعض أحوال يوشع بن نون عليه السلام) * 1 - فس: مات هارون وموسى عليهما السلام في التيه، فروي (1) أن الذي حفر قبر موسى هو ملك الموت في صورة آدمي، ولذلك لا يعرف بنو إسرائيل موضع قبر موسى عليه السلام وسئل النبي صلى ا عليه وآله عن قبره فقال: عند الطريق الاعظم، عند الكثيب الاحمر. قال: وكان _____ * فيه شيئا من الاعمال أنت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك ونعمك وبهائمك والساكن في قراك، لانه في ستة أيام خلق ا السماء والارض والنجوم وجميع ما فرع في السماء فلهذا بارك ا اليوم السابع وطهره (5) وأكرم أباك وامك لتطول أيامك في الارض التى اعطاكها الرب إلهك (6) ولا تقتل (7) ولا تزن (8) ولا تسرق (9) ولا تشهد على صاحبك شهادة كاذبة (10) ولا تشته بيت صاحبك ولا زوجة صاحبك ولا عبده ولا امته ولا ثوره ولا حماره ولا شيئا من مال صاحبك انتهى. قلت: ألفاظه كما ترى لا تخلو عن اضطراب، قوله: (سبت الرب) أي استراح، وذلك من خرافات اليهود وا أجل من أن يعرضه ضعف أو فتور أو تعب. وقد ذكره الثعلبي في العرائس على صورة اخرى وهى هكذا: بسم ا الرحمن الرحيم: هذا كتاب من ا الملك الجبار العزيز القهار لعبده ورسوله موسى بن عمران أن سبحنى وقدسني، لا اله الا انا فاعبدنى، ولا تشرك بى شيئا. واشكر لى ولوالديك إلى المصير، أحيك حياة طيبة. ولا تقتل النفس التى حرم ا عليك فأضيق عليك السماء بأقطارها والارض برحبها. و لا تحلف باسمى كاذبا فانى لا اطهر ولا ازكى من لا يعظم باسمى، ولا تشهد بما لا يعى سمعك، ولا تنظره عينك، ولا يقف عليه قلبك فانى اوقف أهل الشهادات على شهادتهم يوم القيامة وأسألهم عنها، ولا تحسد الناس على ما آتيتهم من فضلى ورزقي فان الحاسد عدو نعمتي، ساخط لقسمتى. ولا تزن ولا تسرق فأحجب عنك وجهى وأغلق دون دعوتك ابواب السماوات، ولا تذبح لغيري فانه لا يصعد إلى من قربان اهل الارض الا ما ذكر عليها اسمى. ولا تفجرن بحليلة جارك فانه اكبر مقتا عندي، واحبب للناس ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك. (10) في المصدر: وروى. _____